Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير مرسلًا) [1] وذلك لأن الحديث المرسل من أقسام الحديث الضعيف عند المحدثين .

وقد قدر لهذا الحديث الشيوع ـــ رغم ذلك ـــ لتوظيفه فى الكلام عن حماية مبالغ فى تصورها من أبى طالب للرسول صلى الله عليه وسلم ليكون الحزن على فقد هذه الحماية عظيما ، وليقال : إن المعجزة كانت من دواعى هذا الحزن العظيم ، ولكن على العكس من ذلك تماما فإننا نتفق مع الرأى القائل بأن موت أبى طالب فى هذا الوقت المبكر ، ورغم ما كان يقوم به من دور ـــ على قدر إمكانه ـــ هو سبيل لتأكيد أن النصر الحقيقى إن هو إلا من عندَ الله وحده ، مصداقا لقوله تعالى : ﴿إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ [2] وهذا المعنى العقائدى الجوهرى ما كان يغيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول الدكتور البوطى فى (فقه السيرة) : « لو أن أباطالب بقى إلى جانب ابن أخيه يكلؤه ويحميه إلى أن تقوم الدولة الإسلامية فى المدينة وريثما ينجو الرسول من أذى المشركين وقبضتهم ، لكان فى ذلك ما قد يوهم أن أباطالب

---

(١) انظر هامش (فقه السيرة) للغزالى صفحة ١٣١ .

(٢) سورة آل عمران : الآية ١٦٠ .